لان المراد بهم هنا الزنادقة المنكرون لوجود الصانع
المختار والمراد بهم فيما سبق في قوله المهر والمراد كفار
قريش المعترفون بوجود الله مع كونهم يعبدون
الاصنام ليقربوهم اليه . ويقولون متى هذا
الوعد جمعهم للكلام مع الكفار منهم قريش
المعترفين بوجود الله اي يقول كفار قريش
منكروا البعث المدلول عليه بقوله وما خلقكم
متى هذا الوعد اي متى انجازه والا فالوعد
اي البعث كان واقعا لا منتظرا او اراد بالوعد
الموعود اي ينتظرون لما كان وقوع الصيحة
محققا صاروا كالمنتظرين لها او يقال لان من قال
متى هذا الشيء يكون كالمنتظر له الا صيحة
اعتبر في ذكر الصيحة وجوه تدل على عظمها احدها
التنكير ثانيها قوله واحدة اي لا تحتاج معها الى ثانية
وثالثها كونها تعمهم بالاخذ الاولى وهي التي
يموت بها من كان موجودا على وجه الارض
وهم يخصمون بفتح اليا مضارع خصم كعلم واصله
اختصم فنقلت حركة التا الى الخا ثم قلبت اي التا
صادا وادغمت في الصاد وحذفت همزة الوصل
للاستغنا عنها بتحريك الخا فوقع الاعلال في الماضي
كما وقع في مضارعه الذي اشار له بقوله اصله يختصمون

وقوله

وقوله نقلت حركة التا اي بتمامها او بعضها فتحت
هذا قراآت فتح الخا فتحة تامة واختلاسها اي
النطق ببعض فتحتها وقوله وادغمت اي بعد قلبها
صادا وقوله وفي قراءة الخ فتلخص من كلامه ان
القراآت ثلاثة وبقي رابعة وهي فتح اليا وكسر الخا
وكسر الصاد المشددة وعلى هذه القراءة فحركة الخا
ليست حركة نقل وانما هو لما حذفت حركة التا
صارت ساكنة فالتقت ساكنة مع الخا فحركت
اي الخا بالكسر على اصل التخلص من التقاء
الساكنين فتلخص ان القراآت اربعة وكلها سبعية
وكلها مع فتح اليا فقط لا غير اي وهم في
غفلة عنها اشار بهذا الى ان المراد من الاختصام
لازمه وهو الغفلة التي هي اعم من ان تحصل
به او بغيره فلذلك قال يتخاصمون ويتبايعون فقد ورد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان
ثوبا بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن
الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه
ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه
ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها
اي يخصم بعضهم بعضا اي فالمفعول محذوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)